

مفاهيم القرآن

(238) قال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - : "أنت يا علي وشيعتك". (1) روى الخوارزمي عن جابر قال: كذّبنا عند النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فأقبل علي بن أبي طالب، فقال رسول الله: "قد أتاكم أخي" ثم التفت إلى الكعبة ف ضربها بيده، ثم قال: "والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة"، ثم قال: "إنّ الله أوّلكم إيماناً معي، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعيّة، وأقسمكم بالسويّة، وأعظمكم عند الله مزيّة"، قال: وفي ذلك الوقت نزلت فيه: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) ، و كان أصحاب النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - إذا أقبل عليّ، قالوا: قد جاء خير البرية. (2) وروى أيضاً من طريق الحافظ ابن مردويه، عن يزيد بن شراحيل الانصاري، كاتب علي - عليه السلام - ، قال: سمعت عليّاً يقول: "حدّثني رسول الله وأنا مُسنّده إلى صدري، فقال أي عليّ! ألم تسمع قول الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) ؟ أنت وشيعتك، وموعدي وموعدكم الحوض إذا جاءت الآثم للحساب تُدعون غرّاً محجّلين". (3) وأرسل ابن الصباغ المالكي في فصوله عن ابن عباس، قال: لمّا نزلت هذه الآية، قال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - لعلي - عليه السلام - : "أنت وشيعتك تأتي يوم القيامة، أنت و هم راضين مرضيين، ويأتي أعداؤك غضاباً مقمحين". (4) _____ (1) تفسير الطبري: 30|146. (2) المناقب للخوارزمي: 111 برقم 120. (3) المناقب للخوارزمي: 265 برقم 247. (4) الفصول: 122.